

## 18 وكيلاً لمحافظة تتكون من 15 مديرية لحج.. تكديس للمسؤولين وغياب للسلطة



محافظة لحج إحدى المحافظات الجنوبية تبعد عن صنعاء بحدود 337 كيلومتر، وعدد سكانها بحسب تعداد 2004م (723694) نسمة مانسبته 3.7٪ من إجمالي سكان الجمهورية اليمنية، وعدد مديرياتها 15 مديرية ومساحتها حوالي 12648 كم<sup>2</sup> ومدينة «الحوطة» عاصمة المحافظة تعيش هذه الأيام أسوأ أيامها.

### غالب السميحي

صدرت عدة قرارات جمهورية بتعيين وكلاء للمحافظة لشئون بعض المديريات وقد تجاوز أولئك الوكلاء عدد المديريات حيث صار عددهم 18 وكيلاً ناهيك عن المستشارين الذين يمثلون بعض تلك المديريات، وبعض الوكلاء والمستشارين من خارج إطار المحافظة والوكلاء هم:

- 1- علي حيدرة ماطر - الأمين العام للمجلس المحلي نائب المحافظ
- 2- ياسر اليماني - وكيل أول.
- 3- قاسم نبوة - وكيل
- 4- عبدالله مطلق - وكيل مساعد.
- 5- عبدالكريم أبو رأس - وكيل مساعد.
- 6- عبدالقادر علي ناصر - وكيل مساعد.
- 7- صالح سريع - وكيل مساعد.
- 8- محمد هزاع القباطي - وكيل مساعد.
- 9- علي صادق البحر - وكيل مساعد.
- 10- أحمد عبدالله المطري - وكيل مساعد.
- 11- علوي الزريقي - وكيل مساعد.
- 12- علي حسن الأغبري - وكيل مساعد.
- 13- عبدالله الطويهي - وكيل مساعد - «متوفي قريباً».
- 14- قاسم عبدالرحمن العفيضي - وكيل مساعد.
- 15- عادل المسعودي - وكيل مساعد.
- 16- صالح أحمد حسين البكري - وكيل مساعد.
- 17- عبدالرحمن صالح الجمهوري - وكيل مساعد.
- 18- عبدالحميد حسين الداوودي - وكيل مساعد.

وتحكي إحدى الشكايات اللانذعة في لحج أنه لم يتبق سوى واحد ليكونوا 19 كخزنة جهنم. بينما علق أحد الظرفاء على أحداث الحوطة بالقول: إنه لو قسمت شوارع الحوطة بالأمطار (لحمائيتها) من قبل الوكلاء لما حصلت الفوضى مطلقاً!!

تعد محافظة لحج «قديمياً وحديثاً» من المحافظات المهمة في صناعة الأحداث المختلفة، وقد كانت عاصمة السلطنة العبدلية الشهيرة قديماً كما كانت «لحج» تضم الضالع وهي المنطقة التي تسنم عدد من أفرادها قيادة الجنوب سابقاً، وفيها ردفان المنطقة الأولى التي انطلقت منها شرارة الكفاح المسلح في الستينيات ضد المستعمر البريطاني، وبعد الوحدة في 22 مايو 1990م تغيرت الخارطة الجغرافية للمحافظة حيث أعلنت الضالع كمحافظة مستقلة عن لحج وضممت لمحافظة لحج مديريتان من تعز هما «مديرية القبيطة» ومديرية المقاطرة» وتتكون المحافظة حالياً من 15 مديرية هي: «الحد - الحوطة - القبيطة - المسمير - المضاربة والعارية - المفلحي - المقاطرة - الملاح - تين - حالمين - حبيل جبر - ردفان - طور الباحة - يافع لبغوس يهر، ولعل تباين المديريات في الجوانب الاقتصادية كي يسهل على السلطة الحاكمة إدارتها باقتدار خاصة في ظل ضعف السلطة وهشاشة تركيبة المسؤولين في الهيكل الإداري على مستوى المحافظة والمديريات.

مديريات خارج السيطرة: لا تزال عدد من مديريات محافظة لحج تعيش مرحلة اللاسلطة وخاصة في مديريات ردفان الأربع «الحبيلين - حبيل جبر - حالمين - الملاح» وكذا مديرية طور الباحة ومؤخر مديريتي «الحوطة وتين».

وفي هذا الإطار ظلت عدد من المديريات خارج إطار التنمية حيث تعيش مديرية المسمير حالة فقر مدقعة وكذا مديرية الملاح وغيرها من المديريات.

### تضخم مسؤولين وفشل إداري

في إطار نظرة الحزب الحاكم للمديريات بأنها مغنم انتخابية فقد كانت معالمته لعدد من مشاكلها معالجة أنية ترقيعية وفي ضوء هذا ولكسب المزيد من الأصوات

المجاورة وذلك لعدة أسباب منها على سبيل المثال: ما تم في الماضي من نزع ملكية الأرض من أصحابها الذين كانوا يمتلكون خبرات زراعية كبيرة توارثوها عبر الأجيال وتسليم تلك الأرض لأناس لا يحسنون التعامل معها. وهناك أسباب أخرى أدت إلى التأثير السلبي على كافة لحج.

### معاناة لم تسمعها السلطة:

في الجدول المرافق عدد من التجار في مدينة الحوطة تم إحراق محلاتهم وبعضهم هددوا بالرحيل وبعضهم ما يزال منجره مغلقاً ويخسر كل يوم نتيجة غياب الحماية من قبل السلطة، وبعضهم سمي تجوزاً بـ «التاجر» وإن كان يملك بسطة خضار أو غيرها إلا أنه تضرب في مصدر رزقه وهنا وبرغم كثرة المسؤولين المحليين لم نسمع صوت العقل أو من يتحرك لإنهاء الفوضى التي تجتاح مدينة الحوطة بل لم نسمع من يوقف الظلم عن المظلومين ويقوم بواجباته في صد المعتدين وهكذا ظلت المعاناة في ظل غياب السلطة كما غابت التنمية ووضع الحلول للمشاكل المتفاقمة، ما ورد في الجدول المرفق هو جزء من خسائر لم نستطع أن نحصيها كاملاً.

بامطرف: الحل في وجود دولة فعلية: تعليقاً على الأحداث التي تشهدها المحافظة قال الدكتور عبدالله عوض بامطرف - المحافظ السابق - رئيس الإصلاح في المحافظة - إن ما يعتمل اليوم في محافظة لحج يقع القسم الأكبر منه على السلطة المحلية وأجهزة الأمن حيث لم تأخذ الأمور على محمل الجد منذ البداية وتوسعي لإيجاد المعالجات السريعة، وأضاف د. بامطرف «للصحة» إنه من الواجب أن توجد الدولة وجوداً فعلياً في حياة الناس من خلال رفع المعاناة عن كاهل المواطن، ومن خلال إيجاد أبسط مقومات الحياة مثل الحق في الوظيفة والحق في الحصول على الخدمات الضرورية كالتعليم والتطبيب وسهولة الحصول على شربة الماء النظيف والكهرباء وغيرها من الخدمات، ومن خلال تمكين المواطن من ممارسة حقوقه التي كفلها له الدستور والقانون مثل حرية التعبير وحرية الممارسة السياسية وحقه في السلطة والثروة بعيداً عن التدخل الصارخ للدولة ومحاولاتها لسلب هذه الحقوق ثم يأتي بعد ذلك بسط الأمن وحماية المواطن وممتلكاته كوظيفة رئيسية للدولة وللسلطة.

وقال الدكتور بامطرف: إن محافظة لحج تعاني الفقر والجوع بعد أن كانت ذات يوم سلة غذاء للمحافظات

## تجار الحوطة المتضررون من أعمال الفوضى

م	الاسم	نوع التجارة	الانتهاكات	الخسائر	م	الاسم	نوع التجارة	الانتهاكات	الخسائر
1	أحمد محمد عبده العديني (الأصبحي)	محل عبايات	إحراق محله وسيارته وتهديده	3000000	26	صدام صلاح مهبوب	تعز بسطة متنوعة	إحراق محله وتهديده	70000
2	قائد محمد عبد الله العديني	ملابس وأحذية	إحراق محله وتهديده	3000000	27	عبد الله هاشم الخليدي	تعز كشك صحف	إحراق محله وتهديده	500000
3	ماجد محمد العديني	عطورات وتجميل	إحراق محله ونهبه وتهديده	30000	28	عبد الله ناجي الخامري	تعز خضروات	إحراق محله ونهبه وتهديده	250000
4	رزاق سعيد شائع	عطورات وتجميل	إحراق محله ونهبه وتهديده	300000	29	أنيس الشرعبي	تعز عطورات وتجميل	إحراق محله ونهبه وتهديده	150000
5	محمد مارش محمد	مغسلة	تكسير معدات	300000	30	بكيل الزريقي	تعز ملابس	إحراق محله ونهبه وتهديده	120000
6	سيف أحمد محمد	خضروات	إحراق محله وتهديده ونهبه	70000	31	رضوان عبد الرحمن	تعز بقالة	إحراق محله ونهبه وتهديده	70000
7	فهمي قائد أحمد	شاهي	إحراق محله وتهديده ونهبه	20000	32	عبد الحميد مغلس الصبري	تعز مطعم	إحراق محله وتهديده ونهبه	100000
8	عثمان غالب دبان	محل قات	إحراق محله وتهديده ونهبه	50000	33	جميل عبده عبد الله القدسي	تعز حلقة	إحراق جزء من منزله وإفزاز أهله	200000
9	ثابت محمد عبده العديني	ملابس	إحراق محله وتهديده ونهبه	250000	34	أمين ناجي دبان	ذمار بقالة	إحراق محله وتهديده	200000
10	مجيب عبد الله عبده	ملابس وعطورات	إحراق محله وتهديده	3000000	35	توفيق علي أحمد البحري	ذمار أدوات منزلية	إحراق محله وتهديده	500000
11	حافظ محمد غالب	ملابس	إحراق محله وتهديده	1500000	36	منصور ناجي دبان	ذمار ملابس	إحراق محله وتهديده	300000
12	سعيد أحمد قائد	ملابس	إحراق محله وتهديده	1000000	37	أمين محمد يحي البحري	ذمار ملابس	إحراق محله وتهديده	70000
13	وليد قاسم دبان	أحذية ومعدن	إحراق محله وتهديده	2000000	38	علي محمد فتيتي	ذمار محل عصائر	إحراق محله ونهبه	100000
14	أمين علي العامري	ملابس	إحراق محله وتهديده	21000000	39	عبد الله عبده سعد	ذمار عربية سجانر	إحراق محله ونهبه وتهديده	80000
15	علي قائد يوسف	أحذية	إحراق محله وتهديده	57000000	40	نبيل مساعد الوصابي	ذمار عربية سجانر	إحراق محله ونهبه وتهديده	50000
16	أحمد ثابت العامري	ملابس	إحراق محله وتهديده	1000000	41	علي الحبيشي	ذمار ملابس	إحراق محله ونهبه وتهديده	70000
17	أحمد علي زيد	بقالة	إحراق محله وتهديده	200000	42	علي عائض	ذمار خضروات	إحراق محله وتهديده ونهبه	70000
18	ردمان محمد الخامري	فواكه	نهب وتهديده	50000	43	جار الله يحي	عمران مغسلة	إحراق محله وتهديده	50000
19	عبد الغني ثابت حسن	اتصالات	إحراق محله وتهديده	1400000	44	حسن علي حسن القاضي	لحج اتصالات	إحراق محله	500000
20	حزام عبد الرقيب عبد الرحمن	عطورات وتجميل	إحراق محله وتهديده	100000	45	حمودي اللحجي	لحج كهربائيات	إحراق محله	1400000
21	مفضل عبد القوي عبد الله	أدوات تجميل	إحراق محله وتهديده	100000	46	وسيم التركي	لحج ملابس	إحراق محله	3000000
22	جلود ع لي محمد سيف	تجميل	إحراق محله وتهديده	100000	47	خالد إسماعيل الهلي	لحج ملابس	إحراق محله	3000000
23	رائد منصور علي	عطورات وتجميل	إحراق محله وتهديده	100000	48	ناصر الزبيدي	لحج بقالة	إحراق محله	320000
24	سعيد عبد الرحمن الخليدي	أدوات تجميل	إحراق محله وتهديده	400000	49	أحمد عبد الباري	لحج محل قات	إحراق محله	50000
25	بسام عبده الجديعي	أدوات تجميل	إحراق محله وتهديده	65000	50	محمد علي الصناعاني	صنعاء أدوات تجميل	إحراق محله	75000